والمفعول الذي لا يذكر فاعله[1]، والفعل الذي بني للمفعول، ولم يذكَر من فَعَل به[2].

قال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿وكذلك ننجي المؤمنين﴾[3]: «.... وقد قرأ عاصم - فيما أعلم - «نُجِّيَ» بنون واحدة ونصب «المؤمنين» كأنه احتمل اللحن، ولا نعلم لها جهة إلّا تلك، لأنّ ما لم يُسَمَّ فاعله إذا خلا باسم رفعه»[4].

وقال في قوله تعالى: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتلُ أولادِهم»[5]:

«.... فيرفع «القتل» إذا لم يُسَمَّ فاعله»[6].

على أنّ ما لم يُسمَّ فاعله» قد استعمله البصريون أيضاً كالمبرد وابن السراج، والزجاجي وابن جني[7] وغيرهم كثير.

المجهـــول:

كنا وقفنا على هذا المصطلح مفيداً ما يُدعَى «ضمير الشأن» لدى الفراء، وها نحن نقف عليه لدى الفراء نفسه ليفيد «ما لم يُسمَّ فاعله» فقد جاء في تعقيبه على قوله تعالى: ﴿ولا يَسأل حَميمٌ حميماً﴾[8]،

---

(١) المقتضب ٤/٥١.
(٢) الأصول ٢/٢٨٧، ٢٩٩.
(٣) ٨٨ سورة الأنبياء.
(٤) معاني القرآن ٢/٢١٠، ٣٣٢.
(٥) ١٣٧ سورة الأنعام.
(٦) معاني القرآن ١/٣٥٧.
(٧) المقتضب ٢/٢، والأصول ١/٨٦- ٨٧، ٩٢ و٢/٢٣٧، والموجز في النحو ص ٣٠، والجمل ص ٧٦، وسر صناعة الإعراب ١/١٤٨.
(٨) ١٠ سورة المعارج.